خلقوا الملايكة لانهم غير خالقين وغير قادرين على التخليق لكونهم غير
قادرين على نفخ الروح فيه وهو الاصل فيه وكذلك قوله تعالى
وجعلوا له من عباده جزا وكذلك قوله تعالى اجعل الالهة الها
واحدا وقوله تعالى وجعلوا لله اندادا وكذلك قوله تعالى الذين جعلوا
القران عضين وليس المراد من هذه الايات خلقوا باجماع المسلمين
وانما معنى قوله انا جعلناه قرانا اي وصفناه انه بلغة العرب و
انزلناه على ذلك اللغة وقال ابن عباس رضي الله عنه معنى قوله
الذين جعلوا القران عضين اي سموه يعني سموا القران عضين وهم اليهود
والنصارى لانهم امنوا ببعضه وكفروا ببعضه قال الله تعالى ما
جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وليس المراد منه
ما خلق الله من بحيرة وانما جعلوا بمعنى سموا قال الله تعالى و
ما جعل عليكم في الدين من حرج وليس المراد به ما خلق عليكم في الدين
واذا ثبت هذا بطل ما قالوه ق واحتج ايضا بقوله تعالى ومن قبله كتاب
موسى ~~فالقبل للانزال لا للكلام~~ اماما ورحمة وقوله تعالى لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما كان له بين يديه وخلفه فيكون
مخلوقا والجواب اما قوله ومن قبله كتاب موسى فالقبل للانزال
لا للكلام واما قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
فلان القران نزل بلغة العرب وهذا وامثاله سايغ في لغتهم و
ليس المراد منه الخلف والقدام الذي يعقلونه وانما معناه انه لا يدخله
تكذيب بحال ولا يدخله باطل بحال وقد ذكر اهل التفسير في معنى
قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه الاية معناه لا يتقدمه كتاب
يكذبه ولا ياتي بعده كتاب يكذبه والذي يدل على صحة هذا المعنى
قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وليس المراد منه قدام

جنه

١٣ جنه وانما المراد منها التقديم بين امره ونهيه وزجره واحتج ايضا
بقوله تعالى ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك والذهاب
هو الفناء فيكون الذهاب فيه فناوه وانما يفنى ما كان مخلوقا
والجواب ان نقول هذا منهم جهل بتاويل القران وانما معناه ولين
شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اي ان شينا انسيناك ما
اوحينا اليك لان هذا سايغ في اللغة لان الرجل اذا نسي اية يقول
ذهبت علي وعني اية كذا وذهبت علي سورة كذا اي نسيتها
والجواب الاخر وهو انه يحتمل ان يكون معناه ولين شينا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك اي لنرفعنه من الصدور والمصاحف وانما
امتن عليه الحق سبحانه وتعالى ببقاء كلامه في صدره فقال تعالى
سنقريك فلا تنسى اي سنثبته في صدرك فلا تنسى واحتج
بقوله تعالى فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وما له مثل
فهو مخلوق والجواب هو ان معنى الاية فاتوا بعشر سور مثله
انكم زعمتم انه كلام ادمي فان كان كما زعمتم فاتوا بعشر سور مثله
فاعجزهم الحق سبحانه وتعالى ان ياتوا بسورة من مثله في النظم في
النثر فلما عجزوا عن ذلك علموا انه ليس بكلام ادمي بل هو كلام
الله تعالى وليس بمخلوق كما زعموا لانه لو كان كما زعموا لكان
له مثل فلما لم يكن له مثل وعجزوا عن اتيان مثله مع كونهم كانوا
من افصح العرب دل على انه كلام الباري تعالى وانه قديم غير
مخلوق على ما ذكرناه واحتج ايضا بقوله تعالى ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وما كان بعضه خيرا
من بعض كان مخلوقا والجواب انا نقول ان معنى قوله نات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)